

لاسرائيل . وقد عبر ايضا عن : « تعلق السود في كل انحاء العالم بالانضال البطولي الذي يخوضه اخوتنا في مصر ، ورفاقنا في سوريا ، وموق الجميع ورفاقنا العظام في السلاح حركة التحرر الوطني الفلسطيني التي تناضل ضد الاحتلال الصهيوني الاسرائيلي لفلسطين وضد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وبالنسبة لنا ففوق كل شيء العدوان الغاشم على افريقيا الام » (٢١٤) .

وقد اشارت الصحيفة في مقابلة (٢١٥) اجريتها مع ابو فيصل ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، حول دور الفدائيين الفلسطينيين في حرب اكتوبر ، الى ابو فيصل باسم « الاخ فيصل » ، ووصفت منظمة التحرير الفلسطينية بانها « حركة لتحرير فلسطين من السيطرة الصهيونية » ، و « مجموعات عربية مصممة على تحرير وطنها » .

واخيرا ، اعادت صحيفة **بلاك بانثر** نشر مقاطع من مقال بعنوان « كل ما تريد ان تعرفه عن الصراع في الشرق الاوسط .. ولكك كنت تخشى ان تسأل » صدر عن « لجنة نيويورك للتنسيق حول الشرق الاوسط » . وينتهي المقال بالجملة التالية : « لن يكون هناك سلام بين اسرائيل وجيرانها حتى تماد الاراضي العربية المحتلة طبقا لقرار مجلس الامن الدولي ، وحتى تعترف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين في العيش في وطنهم في دولة تقدمية ديمقراطية حيث يمكن لكل فرد ان يتمتع بحقوق ومزايا متساوية ، بغض النظر عن العرق او الدين » (٢١٦) . ولكن لم يتضح اذا كانت صحيفة **بلاك بانثر** قد اوردت هذا الكلام لاسباب اعلامية ام انها تتبنى شطري هذه الجملة .

**الديمقراطيون الاشتراكيون والجماعات التقدمية الاخرى :** هذه المجموعة من المنظمات متفاوتة شأوتا كبيرا ، وقد جمنهاها في فئة واحدة سهيلا للتخيل . ناولا ، هناك حزبان ديمقراطيان اشتراكيان ينشطان حاليا . والجنح البيهني لهذا التيار هو « الحزب الديمقراطي الاشتراكي » الذي كان يعرف سابقا باسم « الحزب الاشتراكي » ، والذي يقوده ميكائيل هارنغتون . وهذا الحزب حزب جهاهري من الناحية التنظيمية ، ويشدد على « الحرية والديمقراطية » من الناحية العقائدية ، وهو بالكاد يعتبر حزبا معاديا للاستعمار . وهذا الحزب يؤيد السياسة الامريكية

مليون دولار من اموال النقابة . وقد هاجم قادة « مؤتمر العمال السود » في المهرجان لتسك الممارسات ، والحركة الصهيونية والاستعمار الامريكي ، وعبروا عن تأييدهم للنضال العربي والفلسطيني العادل (٢٠٨) .

اما صحيفة **بلاك بانثر** التي تصدر عن « حزب الفهود السود » فتقف موقفا صلبا في وجه موقف الاستعمار الاميركي من صراع الشرق الاوسط ، ولكنها ليست ضد اسرائيل باستمرار . فقد كتبت الصحيفة : « ان الصراع والموت المتساوي للناس في الشرق الاوسط ليس سوى استمرار للعدوان الامبريالي الذي بدأ باختلاف الدول الاوروبية حول اقتسام ثروات افريقيا في الحرب العالمية الاولى ، واستمر وشمل المحاولة الفاشلة لتهر او تدمير جنوب - شرق اسيا » (٢٠٩) .

وفي الواقع ان شركات النفط الاميركية قد استغلت الثروات واليد العاملة الرخيصة في الشرق الاوسط ، وخلقت بيع ازمة الطاقة (٢١٠) . وبالتالي فان صحيفة **بلاك بانثر** تحت الشعب الاميركي على رفض التدخل لصالح اسرائيل وعلى رفض امدادها بالمال والمعدات الحربية . وتؤيد صحيفة **بلاك بانثر** قيام الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع اسرائيل . ولكن هذه الصحيفة لم تذكر فلسطينيين او الفلسطينيين في اعدادها التي صدرت في اكتوبر ١٩٧٣ . وقد تركت الصحيفة في عرضها لموقف غانا انطباعا عند القراء بان التسوية السلمية في الشرق الاوسط يمكن ان تتحقق من خلال العودة الى قرارات الامم المتحدة ، وخاصة قرار ٢٤٢ . وقد ايدت الصحيفة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، وبقاء اسرائيل متمسكة وسالة ، بدون ان تذكر حقوق الفلسطينيين (٢١١) .

ولكن اعداد هذه الصحيفة الصادرة في نوفمبر ١٩٧٣ أبرزت اعترافا بالفلسطينيين وتعاطفا معهم ، ووضعت اسرائيل بشكل ثابت في صف الرجعيين والامبرياليين . وقد قام داغيد م . سيبكو (٢١٢) ، وهو ممثل « لمؤتمر الوحدة الافريقية » عن ازنيا ( جنوب افريقيا ) ، بالتحدث عن « التحالف الرجعي بين سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا والصهيونية الاسرائيلية » (٢١٣) ، واشتار الى دور بلفور في خلق كلا الدولتين ، والى الدعم المالي الذي يقدمه صهيونيو جنوب افريقيا